رسالة في قوله تعالى: ﴿فَٱجۡعَلۡ أَفۡـِٔدَةٗ﴾ وما قاله القرّاء فيها.

لأحمد بن محمد بن عمر المعروف بشهاب الدين الخفاجي المصري (ت:١٠٦٩هـ)

(دراسة وتحقيق)

د. صفية عبد الله بن مقبل القرني

الأستاذ المشارك بقسم القراءات بكلية الدعوة وأصول الدين - جامعة أم القرى- المملكة العربية السعودية

saqarni@uqu.edu.sa

ملخص البحث:

يهدف البحث إلى دراسة وتحقيق الرسالة الموسومة: (الرسالة الرابعة والثلاثون في قوله: ﴿فَٱجۡعَلۡ أَفۡـِٔدَةٗ﴾ وما قاله القرّاء فيها)، وقد جاء البحث في مقدمة وقسمين وخاتمة وفهرس للمراجع.

فأمَّا القسم الأول التعريف بالخفاجي، ورسالته، وأمَّا القسم الثاني: فهو تحقيق للرسالة الرابعة والثلاثون في قوله: ﴿فَٱجۡعَلۡ أَفۡـِٔدَةٗ﴾ وما قاله القرّاء فيها، ويلي ذلك الخاتمة التي تتضمن أهم النتائج، ثمَّ فهرس المراجع.

وكان من نتائج هذ البحث:

- سعة علم الشهاب الخفاجي بالقراءات المتواترة والشاذة، مع العلم بوزنها الصرفي، ومعانيها في اللغة.
- إجلاله للقراءات واعتباره لأهميتها؛ فهي عنده الأساس والعمدة في القبول والرد.
- الدَّفاع عن القراءات المتواترة، والرد على من ادَّعى نَسبة الخطأ للقراءات أو القراء، والذبُّ عن العلماء والاعتذار لمن وَهِمَ منهم أو أَخْطأ.

الكلمات المفتاحية: رسالة، أفئدة، الشهاب، الخفاجي، القرّاء، القراءات.

تاريخ الاستلام: ٢٠٢٥/٠٢/١٦م

تاريخ القبول: ٢٠٢٥/٠٢/٢٥م

تاريخ النشر: ٢٠٢٥/٠٢/٢٨م

هذه المقالة عبارة عن مقالة ذات وصول مفتوح وموزعة بموجب شروط وأحكام ترخيص Creative Commons Attribution (CC BY-NC): https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

الإحالة: القرني، د. صفية عبد الله بن مقبل ، ٢٠٢٥ رسالة في قوله تعالى: ﴿فَٱجۡعَلۡ أَفۡـِٔدَةٗ﴾ وما قاله القرّاء فيها، لأحمد بن محمد بن عمر المعروف بشهاب الدين الخفاجي المصري (ت:١٠٦٩هـ)، (دراسة وتحقيق)، مجلة القلم للعلوم الإنسانية والتطبيقية (علميَّة - دوريَّة – محكَّمة) ١٢-٤٧، ١-٢٧.

A Treatise on the Verse: "Make hearts" and the Opinions of the Qurʾānic Reciters on It. By Aḥmad ibn Muḥammad ibn ʿUmar, known as Shihāb al-Dīn al-Khafājī al-Miṣrī (d.1069 AH) (tudy and Verification)

Dr. Ṣafiyyah ʿAbdullāh bin Muqbil al-Qarnī

Associate Professor, Department of Qurʾānic Readings, Faculty of Daʿwah and Fundamentals of Religion, Umm Al-Qura University, Kingdom of Saudi Arabia.

Received (date): 16/02/2025

Accepted (date): 25/02/2025

Published (date): 28/02/2025

Abstract:

This research aims to study and authenticate the treatise titled: "(The Thirty-Fourth Treatise on the Verse: ﴿فَٱجۡعَلۡ أَفۡـِٔدَةٗ﴾ and What the Reciters Have Said About It)". The study is structured into an introduction, two main sections, a conclusion, and a bibliography.

The first section provides an introduction to Al-Khafaji and his treatise. The second section presents the authentication of the Thirty-Fourth Treatise on the Verse: ﴿فَٱجۡعَلۡ أَفۡـِٔدَةٗ﴾ and What the Reciters Have Said About It. This is followed by the conclusion, which summarizes the key findings, and the bibliography.

Findings of the Research:

- Al-Shihab Al-Khafaji demonstrated extensive knowledge of both mutawatir (mass-transmitted) and shadh (irregular) Quranic readings, along with their morphological structure and meanings in the Arabic language.
- He held Quranic readings in great esteem, considering them fundamental and authoritative in matters of acceptance and rejection.
- He defended the mutawatir readings, refuted claims that accused certain readings or reciters of errors, and safeguarded the reputation of scholars by offering justifications for those who made mistakes or misinterpretations.

Keywords: Treatise, Af'idah, Al-Shihab, Al-Khafaji, Reciters, Quranic Readings.

المقدمة:

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب؛ تبيانًا لكل شيء وتذكرة لأولي الألباب؛ وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن سيدنا محمدًا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وسائر الأصحاب إلى يوم المآب. أما بعد..

لقد تسابق في مضمار كتاب الله المتسابقون، وتنافس في علومه المتنافسون، إذ هو السبيل لإصلاح الخلق، وتشريع السماء لهداية الأرض، ولا تصلح الحياة إلا به، ولا تسعد الأنفس إلا بمصاحبته وتدبُّرِه والعمل به.

ولا يختلف أحدٌ على أنَّ القراءات هي من أَغْنت التراث الإسلامي في كافة العلوم، لا سيما في علوم اللغة العربية كالأصوات والتصريف والنحو، إلا إن ثُلّة من المتشككين يجدون وليجة يتسللون من خلالها للنيل من القرآن الكريم، وإيقاع التشكيك في القراءات المتواترة، وتوجيه التُّهم في حقيقة تعدُّدِ القراءات، يدفعهم جَهلهم بلغة العرب، مع سوء نِيَّة، وقُبح طَوِيَّة.

وإنَّ من واجب المسلم العارف بكتاب ربه، والعالم بقراءاته، دفع تلكم الشُّبه، والذبُّ عن حياض القراءات وعلومها، فالقرآن الكريم بقراءاته حَاكِمٌ على لغة العرب وليس العكس، إذ لا يَحْكُم محدود على ما لا حدَّ له.

وقد ذكر الشهاب الخفاجي في رسالته التي عنونها بقوله: (الرسالة الرابعة والثلاثون في قوله: ﴿فَٱجۡعَلۡ أَفۡـِٔدَةٗ﴾ وما قاله القرّاء فيها)، ردًا على من شكك في قراءة هشام بزيادة الياء، وأقوال العلماء فيها، ووزنها الصرفيّ، وأحكام الوقف عليها، وأورد بعض القراءات الشاذة في الكلمة، ونظرًا لأهمية ما تناوله الخفاجي في هذه الرسالة؛ ارتأيت دراستها وتحقيقها تحقيقًا علميًا.

وتقع هذه الرسالة ضمن رسائله في القرآن وعلومه المسماة: (قَيْدُ الأَوَابِدُ فِي مُهِمَّاتِ الفَوائِدْ).

وعملي في هذا البحث هو دراسة وتحقيق للرسالة الرابعة والثلاثون ضمن مجموع تلك الرسائل.

هدف البحث:

يهدف البحث إلى دراسة وتحقيق الرسالة الموسومة: (الرسالة الرابعة والثلاثون في قوله: ﴿فَٱجۡعَلۡ أَفۡـِٔدَةٗ﴾وما قاله القرّاء فيها)، والتعريف بها وبالخفاجي مؤلفها، واستعراض منهجه ومصادره، ومن ثُمّ تحقيق الرسالة تحقيقًا علميًا.

منهج البحث: في الجانب المتعلق بالدراسة قمت باتباع المنهج التاريخي؛ للكشف عن حياة المؤلف وسيرته، والمنهج التحليلي الوصفي فيما يتعلق بدراسة الكتاب، وأمّا في قسم التحقيق فسرت حسب الخطوات التالية:

١- نسخت الرسالة وفق قواعد الإملاء الحديثة، مع إثبات علامات الترقيم حسب المتعارف

عليه عند أهل التحقيق.

٢- كتبتُ الآيات بالرسم العثماني، مع اسم السورة، ورقم الآية.

٣- ترجمتُ للأعلام في الحاشية مع عزو مصادر الترجمة.

٤- عرَّفتُ بأسماء الكتب الواردة في البحث، مع عزوها لمؤلفيها.

٥- ضبطت النص المحقق بالشكل.

٦- وثقتُ الأقوال والنصوص بعزوها إلى قائليها.

الدراسات السابقة:

لم أقف على دراسةٍ سابقة لهذا الرسالة، وذلك بعد البحث في قواعد البيانات والتقصي من مجلات الأبحاث العلمية والدراسات الأكاديمية، وأيضًا بعد سؤال أهل الاختصاص، تبين لي أن الرسالة لم تحقق، ولم يتناول منها بالدراسة إلا ما جاء في البحث الموسوم: (رسائل الشهاب أفندي الخفاجي، في القرآن وعلومه- دراسة وصفيَّة)، د. عبد العزيز بن محمد الربعي، مجلة العلوم الشرعية، جامعة القصيم، المجلد (١٨)، العدد (٣)، (رجب١٤٤٦هـ/ يناير ٢٠٢٥م)، عرَّف فيه بالشهاب الخفاجي ومجموع رسائله في علوم القرآن ومصادره فيها، وقيمتها العلمية، وذكر وصفًا للنسخ المخطوطة، ثم أتبعه بذكر وصفٍ لنوع الرسائل المتعلقة بعلوم القرآن وموضوعاتها التفصيلية.

خطة البحث:

اقتضت طبيعة البحث تقسيمه إلى مقدمة وقسمين وخاتمة وفهرس للمراجع.

المقدمة وفيها: الدراسات السابقة، وهدف البحث، ومنهج البحث، وخطة البحث.

القسم الأول التعريف بالخفاجي، ورسالته، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: الشهاب الخفاجي حياته و آثاره، وفيه ستة فروع:

الفرع الأول: اسمه ولقبه ونسبه.

الفرع الثاني: ولادته ونشأته وطلبه للعِلْم

الفرع الثالث: شيوخه وتلاميذه.

الفرع الرابع: فضله وثناء العلماء عليه

الفرع الخامس: مؤلفاته.

الفرع السادس: وفاته.

المطلب الثاني: التعريف برسالة الشهاب الخفاجي.

المطلب الثالث: منهج الشهاب الخفاجي ومصادره.

المطلب الرابع: أبرز مميزات الرسالة والمآخذ عليها.

المطلب الخامس: وصف النسخة الخطية.

القسم الثاني: تحقيق الرسالة الرابعة والثلاثون في قوله: ﴿فَٱجۡعَلۡ أَفۡـِٔدَةٗ﴾ [إبراهيم:٣٧] وما قاله القرّاء فيها.

ثم الخاتمة وتتضمن أهم النتائج، ويليها فهرس المراجع.

القسم الأول التعريف بالخفاجي، ورسالته.

المطلب الأول: الشهاب الخفاجي حياته و آثاره.

الفرع الأول: اسمه ولقبه ونسبه.

اسمه: أحمد بن محمد بن عمر شمس الدين بن سراج الدين الخفاجي المصري الحنفي، **ويُلقب بلقبين:** أولهما: شِهَابُ الدِّيْن، والثاني: قاضي القُضَاة؛ لأنه تولى هذا المنصب مدة من الزمن[١]، **وينتسب** الخفاجي إلى قبيلة (خَفَاجة)[٢]، والمصري (نسبة إلى بلده مصر التي ولد فيها ومات)[٣]، والحنفيّ (نسبة إلى مذهبه الفقهي) [٤].

الفرع الثاني: ولادته ونشأته وطلبه للعِلْم

ولد الإمام الشهاب الخفاجي في عام (٩٧٧هـ) في مصر، وتحديدًا في قرية سِرياقَوْس، ونشأ في بيت عُرف بالعِلم والفضل، فوالده الشيخ محمد بن عمر الخفاجي (ت: ١٠١٩هـ) من أحد أجل العلماء في عصره[٥]، وطلب العلم على يد خاله أبي بكر الشَّنوَاني علوم العربية ودرس الفقه والمعاني والمنطق والأدب[٦]، ثمَّ انتقل بعدها لطلب العلم في القاهرة، ثم الحجاز، ثم القسطنطينية وقد اتّسعتْ رحلته في أقطار الأرضِ وبَعْدَ صِيّتُه في ذلك العصر؛ طلبًا في تحصيل العلم.

الفرع الثالث: شيوخه وتلاميذه.

تلقى العلم من شيوخ كثر، ومن أشهرهم:

١- جمال الدين إبراهيم العلقمي المصري (ت: ٩٩٤هـ) [٧].

٢- شمس الدين محمد بن أحمد بن حمزة بن شهاب الدين الرملي الأنصاري المشهور بالشافعي الصغير (ت) [٨].

٣- علي بن محمد علي المعروف بابن غانم المقدسي (ت:١٠٠٤هـ)، قرأ عليه الحديث[٩].

٤- داود بن عمر البصير الأنطاكي، أخذ عنه الطب، (ت ١٠٠٨هـ) [١٠].

٥- محمد المغربي، المعروف ب(ركروك)، أخذ عنه علم العروض. [١١]

وغيرهم كثير

وأما تلاميذه، فمنهم:

١. عبد القادر بن عمر البغدادي (ت ١٠٩٣هـ)[١٢].

٢. فضل الله بن محب الله بن محمد المحبي، (ت ١٠٨٢هـ)[١٣].

٣. أحمد بن يحيى بن عمر الحموي، المعروف بالعسكري (ت ١٠٩٤هـ).

الفرع الرابع: فضله وثناء العلماء عليه

كان الشهاب الخفاجي أديبًا واسع العلم، بارعًا في التصنيف، ترك لنا من المؤلفات التي نافت أربعين مؤلفًا، وعُرف متقنًا مواظبًا حريصًا على العلم وإفادة الطلبة، وقد شهد مترجموه على عُلوّ كعبه ورُسوخِ قدمه في العلم وخاصة العلوم اللغوية، التي تنوَّعت ما بين اللغة والأدب، وصنّف في الحديث والسيرة، والفقه والتفسير.

ومن أقوال العلماء في فضله:

قال عنه أبو سالم العياشي (ت:١٠٩٠هـ) وهو أحد طلابه: «شيخنا هذا ممَّن اتّسعتْ رحلته في أقطار الأرضِ وبَعْدَ صيتُه»[١٤].

وقال عنه الحموي (ت:١١١١هـ) وهو من أجل طلابه كذلك: «صَاحب التصانيف السائرة، وَأحد أَفْرَاد الدُّنْيَا الْمُجْتَمع على تفوقه وبراعته، وَكَانَ فِي عصره بدر سَمَاء الْعلم، ونير أفق النثر وَالنّظم، رأس المؤلفين ورئيس المصنفين، سَار ذكره سير الْمثل، وطلعت أخباره طلوع الشهب فِي الْفلك، وكل من رَأَيْنَاهُ أَو سمعنَا بِهِ مِمَّن أدْرك وقته معترفون لَهُ بالتفرُّد فِي التّقْرير والتحرير وَحسن الْإِنْشَاء، وَلَيْسَ فيهم من يلحق شأوه، وَلَا يَدعِي ذلك مَعَ أَن فِي الخلق من يدعى مَا لَيْسَ فِيهِ، وتآليفه كَثِيرَة ممتعة مَقبُولَة وانتشرت فِي البلَاد ورزق فِيهَا سَعَادَة عَظِيمَة فَإِن النّاس اشتغلوا بهَا، وأشعاره ومنشآته مسلمة لا مجَال للخدش فِيهَا، وَالْحَاصِل أنه فاق كل من تقدَّمه فِي كل فَضِيلَة وأتعب من يَجِيء بعده، مَعَ مَا خوله اللّهِ تَعَالَى من السعَة وَكَثْرَة الْكتب ولطف الطّبْع والنكتة النادرة»[١٥].

وقال ابن معصوم الحسني، (ت:١١١٩هـ): «شهاب الدين أحمد الخفاجي، المصري صاحب الريحانة، أحد الشهب السيارة، المقتحم من بحر الفضل لجّه وتياره، فرع تهدل من ذواية خفاجه، وفرد سلك سبل لبيان ومهد فجاجه، أجرى من ينبوع الفضل ما أخجل بمصر نيلها وبالشام سيحانه، وأهدى لمشام أرباب الأدب من رياض أدبه أطيب ريحانه»[١٦].

الفرع الخامس: مؤلفاته[١٧].

تعدَّدت مؤلفاته في علوم شتَّى ممَّا يدلُّ على سِعة علمه وكثرة تفننِه، ولكن أكثر ما يُميّزه: كتابته في اللغة والأدب والبلاغة والتفسير، ومن أشهر كتبه المطبوعة:

١- ديوان الأدب.

٢- ريحانة الألبا وزهرة الحياة الدنيا

٣- شرح درة الغواص في أوهام الخواص.

٤- شفاء العليل فيما في كلام العرب من الدخيل والنادر الوحشي القليل.

٥- طراز المجالس.

٦- عناية القاضي وكفاية الراضي.

ومن هذه المؤلفات غير المطبوعة:

١- حاشية شرح الفرائض.

٢- حاشية على شرح الجرجاني.

٣- حديقة السحر.

٤- حواشي التهذيب.

٥- حواشي الرضي والجامي.

٦- خبايا الزوايا فيما في الرجال من البقايا.

٧- رسائله المسماة: **(قَيْدُ الأَوَابِدُ فِي مُهِمَّاتِ الفَوَائِدْ)**، ومن ضمنها هذه الرسالة **الرابعة والثلاثون في قوله: ﴿فَٱجۡعَلۡ أَفۡـِٔدَةٗ﴾ [إبراهيم:٣٧] وما قاله القرّاء فيها.**

وغيرها كثير من الكتب التي لا تزال ضمن كتبه المخطوطة.

الفرع السادس: وفاته.

توفي رحمه الله يوم الثلاثاء الموافق الثاني عشر من شهر رمضان لعام (١٠٦٩هـ)، وكان قد قرب من التسعين، ومات بمصر ودفن فيها، رحمه الله تعالى[١٨].

المطلب الثاني: التعريف برسالة الشهاب الخفاجي.

تعريف بمجموع الرسائل وعنوانها:

في غلاف المجلد المخطوط مسجَّل عنونة لمجموع الرسائل: "رسائل شهاب أَفَنْدِي"[١٩]، لكنَّ الخفاجي نصَّ في مقدمة هذه الرسائل على تسمية لمجموعها، وعن سبب تأليفه، فقال: «فلما لم أجد بابًا أدخله غير باب في كتاب، ولا أنيسًا أتفكّه بكلامه غير دفتر فيه ثمرات الألباب، كلَّما أشكل عليَّ معنى جَارَ بحلِّ إشكاله، وضمه إلى ما أهداه إليَّ من إخوانه وأشكاله، فكنت أُفْرده برسالة تحلّ عُقَده، وتفتح أَقْفاله، حتى اجتمع من ذلك رسائل عديدة، وانتظمت فرايد فوائد مفيدة، فجمعت ذلك في مجموعة سميتها: **"قيد الأوابد في مهمّات الفوائد"**، أهديتها مع مزيد الوداد إلى من سكن زاوية الفؤاد ... »[٢٠]، وعدد الرسائل: ثلاثة وسبعون رسالة، منها: ثلاثون رسالة في القرآن وعلومه.

تعريف بالرسالة الرابعة والثلاثون:

هي رسالة ذكَر فيها الخفاجي القراءات المتواترة والشّاذة في كلمة: (أَفْئِدَةً)، وبيان توجيهها ومعناها في اللغة، وعرض فيها مذاهب القراء السبعة وصلًا ووقفًا على الكلمة، وذكر ما فيها من همز وتسهيل، وذكر في كل قراءة وزنها الصرفي، ثم استعرض آراء بعض أهل اللغة الذين استنكروا قراءة هشام بزيادة الياء فقال بعضهم أنّ الإشباع مخصوص بضرورة الشعر فكيف يقرأ به في أفصح الكلام، وقد رد عليهم من قبل في حديثه عن القراءة في حاشيته على تفسير البيضاوي حيث قال: « وليس بشيء فإنّ الرواية أجل من هذا»[٢١]، وختم الرسالة بتنبيه على قولٍ لأبي شَامَة، واعتذر فيه لما فهمه من الداني.

المطلب الثالث: منهج الشهاب الخفاجي ومصادره.

منهجه في مجموع الرسائل، ومنها رسالته الر ابعة والثلاثون:

١. يُرقِّم عناوين رسائله ترقيمًا متسلسلًا؛ فيقول مثلًا: الرسالة الأولى ... ، الرسالة الثانية... إلخ، وفي رسالته هذه رقمها بالرسالة الرابعة والثلاثون.

٢. يُعنون كل رسالة عنوانًا مختصرًا يبيّن موضوعها؛ كآية أو كلمة، ونحو ذلك، كقوله: (الرسالة الرابعة والثلاثون في قوله: ﴿فَٱجۡعَلۡ أَفۡـِٔدَةٗ﴾ وما قاله القرّاء فيها)

٣. يُبيّن السّبب الدّاعي لكتابة الرّسالة في بدايتها، وفيه رسالته هذه ذكر سببين أولاهما: التقرب لله عز وجل بذكر ما أورده المفسرون والقراء، وزكاة لهذا العلم وبيانًا له، وأوضح ذلك بقوله: «هذا وإنّي لَمَّا مَنَّ اللهُ عَلَيَّ بما ذقته من ثمرات البلاغة، وجنيته من رياض صناعة الصِّياغة، ورأيتُ ما حقّقه المفسرون والقرّاء؛ اتخذت ذلك لسَفر الآخرة زادًا وذُخرًا».

والسبب الآخر الذي ذكره هو رد المطاعن والإشكالات حول ما جاء فيها من قراءات فقال: «ومن جملته قوله تعالى: ﴿فَٱجۡعَلۡ أَفۡـِٔدَةٗ مِّنَ ٱلنَّاسِ﴾ لما كثُر فيه القِيلُ والقَال، ودَفْعُ ما أورد عليها من الإشكال».

٤. لا يصرّح باسم السّائل، أو المرسل، أو مَن سترسَل له الرِّسالة، وفي رسالته هذه لم يصرح باسمه.

٥. يُورد مصادره في كلّ رسالة، فيذكر اسم الكتاب، أو مؤلِّفه، أو هما معًا، كما سيأتي ذكره في مصادره.

وأمّا مصادره في هذه الرسالة، فهي على النحو التالي:

- **قسم صرَّح بأسماء مؤلفيها مع التصريح بالمصدر:**

١- (كتاب الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل) لأبي القاسم، محمود بن عمر بن محمد بن عمر الخوارزمي الزمخشري، صرّح بتسميتهما بقوله: «فاعْلَمْ أَنَّ العَلَّامَةَ قَالَ

فِي الكَشَّاف».

٢- (ضرائر الشِّعْر)، لأبي الحسن، علي بن مؤمن بن محمد، الحَضْرَمي الإشبيلي، المعروف بابن عصفور (ت ٦٦٩هـ)، صرَّح الخفاجي بالأخذ منه وبكاتبه بقوله: «وَالْإِشْبَاعُ كما حَقَّقَهُ ابن عَصْفُورٍ فِي كِتابِ الضَّرُورَةِ عَلَى قِسْمَين».

٣- (كتاب الاقناع)، لأبي علي الأهوازي المقرئ (ت:٤٤٦هـ) ذكره بقوله: «وَإِنَّمَا أَرادَ قِراءةَ يَعقوب عَن الحَلْوانِيّ، فَإِنَّهُ قَرأَ وَقْفًا وَوَصْلًا، كَمَا ذَكَرَهُ الأَهْوَزايُّ فِي كِتابِ الشَّواذ».

٤- (الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين) لابن الأنباري (ت:٥٥٧هـ)، ذكره بقوله: «وَقَالَ ابنُ الأَنْبَاري فِي كِتابِ الإنصافِ فِي الخِلافِ».

- **وقسم صرَّح بالكتاب دون التصريح بالمؤلف، وهما:**

١- (النشر في القراءات العشر)، أثبته بقوله: «وَقَولُه فِي النَّشْرِ: فِيهَا وَجهٌ وَاحِدٌ»

٢- (التيسير في القراءات السبع) لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني(ت:٤٤٤هـ)، ذكره بقوله: «وتَرْكُ صَاحبِ التَّيسيرِ بعضُ القِراءاتِ إنما هُو لِعدمِ ثُبوتِها مِن طُرقِ ثِقاتِ مَشَايخِه».

- **وقسم صرّح بأسماء مؤلفيها دون التصريح بالكتاب، وهي:**

١- (أنوار التنزيل وأسرار التأويل)، لأبي الخير، عبد الله بن عمر بن محمد، البيضاوي، الشيرازي، صرّح باسمه بقوله: «وَتَبِعَهُ القَاضِي وَمَن بَعْدَهُ: «أَنَّهُ قُرِئَ (آفِدَة) بِوَزْنِ (عَافِدَة)». إلخ.

٢- (حاشية سعدي أفندي جلبي)، لسعد الله بن عيسى بن أمير خان الشهير بسعدي جلبي (ت:٩٤٥هـ)، وحاشيته على تفسير البيضاوي، ذكر اسمه تعريضًا فقال: «أُورِدُ عَليهِ كَمَا ذَكَره الفَاضِلُ الْمُحَشِّي».

٣- (إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع)، لأبي شَامَة المقدسي الذي صرَّح باسمه فقال: «قَالَ أبو شَامَة: هَذِهِ قِرَاءة ضَعيفةٌ بَعيدةٌ في كلام الفُصحاء».

المطلب الرابع: أبرز مميزات الرسالة والمآخذ عليها.

أمَّا أبرز مميزات الرسالة فهي كما يلي:

أولًا: سعة علم الشهاب الخفاجي بالعلوم المختلفة، ولاسيما التفسير، والقراءات وعلومها، واللغة، والتصريف.

ثانيًا: كثرة النصوص والنقول عن العلماء؛ فهي في علوم متنوعة من اللغة والتصريف والتفسير والقراءات وعلومها، وتنوع المصادر التي نقل عنها رغم حجم الرسالة وقلة عدد أوراقها.

ثالثًا: لم يكن الخفاجي مجرد ناقل، بل كان يقيس ويستدرك ويستنبط، فبرزت شخصيته واضحة في هذه الرِّسالة.

رابعًا: اعتبر الشهاب الخفاجي القراءات هي الحاكمة على اللغة، وهي الأساس في قبول القراءة وردّها، لا العكس، وردّ على من نسب الخطأ إلى القراء بقوله: «أَقُولُ: نِسْبَةُ الغَلَطِ للرُّواةِ مُجازفةٌ لَا يَليقُ فَتحُ بَابِهَا».

خامسًا: الاعتدال في الرد على أقوال العلماء من غير تعصُّب للآراء والمذاهب، وحُسْن الأدب معهم، والاعتذار لمن أخطأ منهم، فقال: «وتَرْكُ صَاحبِ التَّيسيرِ بعضُ القِراءاتِ إنما هُو لِعدمِ ثُبوتها مِن طُرقِ ثِقاتِ مَشَايخِه»، **وكقوله:** «فَظَهَر أَنَّ مَا قَالَهُ أَبُو شَامَةٍ غَيرُ مُتَّجِهٍ، نَاشٍ مِنْ عَدَمِ الفَرْقِ بَينَ الإِشْبَاعِ وَالمَدَّةِ الزَائِدَةِ».

سادسًا: سلامة الرسالة من أخطاء اللغة والعقيدة، رغم تصوفِّه وأشعريَّته، إلَّا أنَّه لم يَظْهر على هذه الرسالة تحديدًا ما يشوب مسائل العقيدة.

وأمّا أبرز المآخذ والملحوظات فهي ما يلي:

أولًا: التصرُّفُ الكبير عند النقل عن العلماء في كتبهم، فهو لا ينقل بالنص، ولا يوضح أنه تصرف في نقله عنهم.

ثانيًا: تَشْقيقُ الرسالة والفصل بين مضامينها، بالاستطراد المُمِل في بعض المواضع، حيث كرَّر واستطرد في مسألة الوقف على الهمزة المتحركة بعد حَرفٍ سَاكنٍ صَحِيحٍ كـ﴿مَسۡـُٔولٗا﴾.

ثالثًا: نَقَلَ أثرًا عن النبي ﷺ في رسالته لكنه ذكر طرفه ولم يبيّنه، وهو حديث: «الْأَعْمَالُ...»، ولم يتثبت من صحته أو يَحكم عليه.

المطلب الخامس: وصف النسخة الخطية.

وصف مجموع الرسائل: محفوظة في مكتبة مراد ملا العامة عام (١٨٠٧م)، وموقوفة باسم: «وقف المرحوم أفندي ابن المفتي المرحوم منقاري زاده يحيى أفندي غفر الله لهما »، وعليها أختام الوقفية في بدايتها، ووسطها، ونهايتها.

عدد ألواح المخطوط: (١٧٣) لوحة، واللوح الواحد مكوّن من وجهين.

عدد الأسطر ومعدل الكلمات: في كلّ وجه من الألواح (٢٣) سطرًا، وغالبًا تكون الكلمات في السّطر الواحد بين (١٢-١٠) كلمة.

الألوان: عنوان كلّ رسالة مكتوب باللون الأحمر، ومضمونها باللون الأسود.

نوع الخط ووصفه: كلمات المخطوط مكتوبة بخطّ النّسخ، وهي بخطٍّ واضح ومقروء، والتزم ومتميّز بالانضباط؛ في عدد الأسطر، والكلمات، وحجم الخطّ، والإرشاد لبداية السّطر في الوجه التّالي، ومسافة الهوامش مع الجهات.

حالة المخطوط: ليس فيه خرم، أو نقص، أو سقط غير بعض الكلمات القرآنيّة[٢٢].

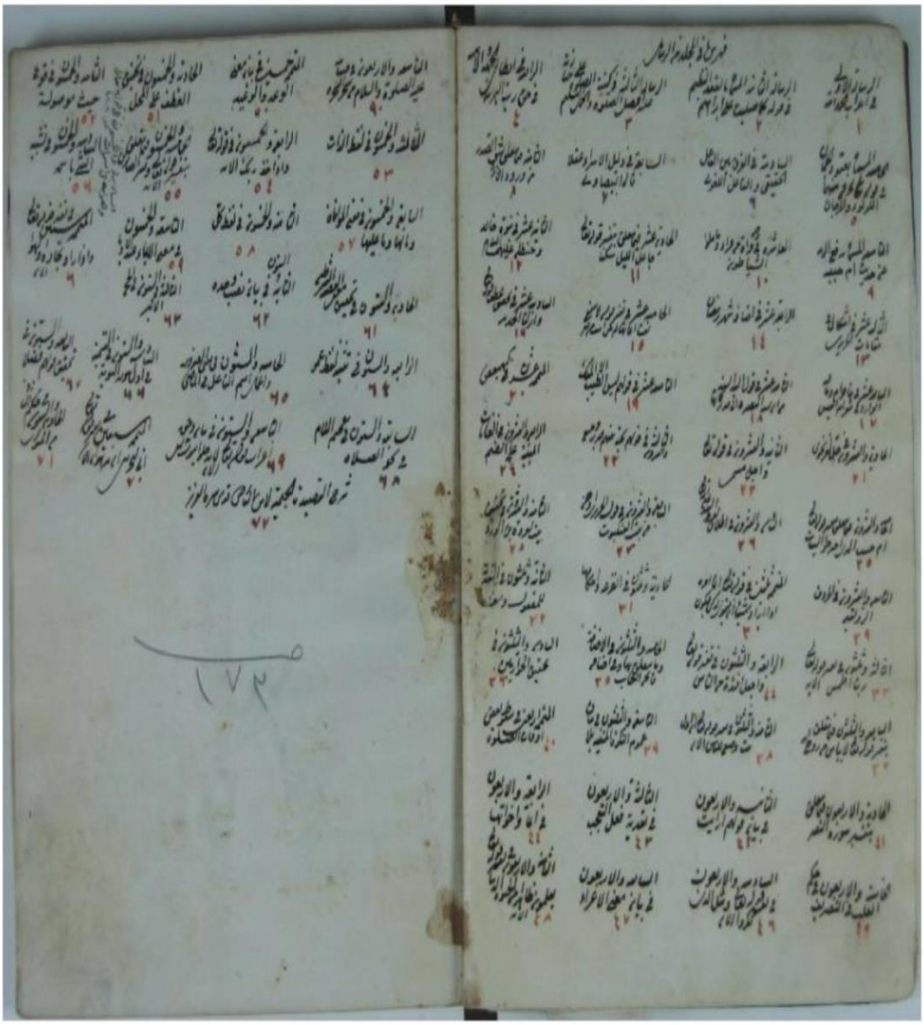

لوحة رقم (٣) من مجموع الرسائل.

وصف خاص بالرسالة الرابعة والثلاثون

عدد ألواحها: الرسالة في لوح ونصف، بما يساوي ثلاث صفحات، بدايتها ونهايتها وكتابتها واضحة، ولا نقص فيها، وهي من لوحة (٧٩/ب) إلى لوحة (٨٠/ب).

عدد أسطرها وكلماتها: عدد أسطرها (٧٢)، وعدد كلمات السّطر بين: (١٢-١٠) كلمة.

مجلة القلم للعلوم الإنسانية والتطبيقية (ISSN (P) 2410-5228) - (ISSN (E) 2708-4981)
المجلد: ١٢، العدد: ٤٧، فبراير، ٢٠٢٥م

لوحة رقم (٧٩) من مجموع الرسائل، والأولى من رسالة (أفئدة)

القسم الثاني: تحقيق (الرسالة الرابعة والثلاثون

في قوله: ﴿فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً﴾[٢٣] [إبراهيم:٣٧] وما قاله القرّاء فيها)

الحمْدُ للهِ الـــمُنْعِمِ بِنِعَمٍ لا يُحيطُ بِهَا نِطَاقُ حدَّهِ وَعَدّ، جَاعلِ الأفئدةِ تَهْوي لتَوْحِيدِهِ كَمَا يُرِيدُ وَيَوَدّ، وَالصَّــلاةُ والسَّــلامُ عَلَى أَشْــرَفِ رُسُــلِهِ الكِرَامِ، وَعَلَى آلِهِ وَصَــحْبِهِ الأَئِمَّةِ الأَعْلَام، الرَّافِعِينَ أَعْلَامِ مِلَّتِهِ عَلَى رُؤوسِ الأَعْلَام.

هَذَا وإنّي لَمَّا مَنَّ اللهُ عَلَيَّ بما ذُقْتُه مِن ثَمراتِ البَلاغة، وجَنَيتُه مِن رِياضِ صِــناعةِ الصِّــياغةِ، ورأيتُ ما حقَّقَهُ الـمُفَسِّرُون والقُرَّاء؛ اتَّخَذْتُ ذَلِك لسَفَرِ الآخِرَةِ زَادًا وذُخْرًا، ومَنْ جُملتِهِ قوله تعالى:

﴿فَٱجۡعَلۡ أَفۡـِٔدَةٗ مِّنَ ٱلنَّاسِ﴾ لـــمَّا كَثُر فِيه القِيلُ والقَال، ودَفْعُ مَا أُوْرِدَ عَليهَا مِن الإِشْـكَال، فاعْلَم أَنَّ العَلَّامَةَ قَالَ فِي الكَشَّـاف[٢٤]، وَتَبِعَهُ القَاضِي[٢٥] وَمَن بَعْدَهُ: «أَنَّهُ قُرِئَ[٢٦] (آفِدَة) بِوَزْنِ [عَافِدَة][٢٧]، و(أَفِـدَة) بِوَزْنِ (كَلِمَـة)[٢٨]، وفِيـهِ وَجْهَـان: أَحَـدَهُمَـا: أَنْ يَطْرَحَ الهمزةَ للتَّخْفِيفِ، وَإِنْ كَانَ الوَجْـه بِإِخْرَاجِهَا بَينَ بَينَ[٢٩]»[٣٠] انتهى[٣١].

وقُرِئَ فِي السَّـبعةِ ﴿أَفۡـِٔدَةٗ﴾ بِزِنَةِ (أَغْرِبة)[٣٢]، وقرأَ هِشَـامٌ[٣٣] ﴿أَفْئِـــدَةً﴾ بِزِيادَةِ يَاءٍ بَعْدَ الهَمْزة[٣٤]، وَحَمْزَة[٣٥] أَسْقَطَ الهَمزةَ فِي الوَجْهَين[٣٦]، وَأَثْبَتَهَا فِي الوَصْل؛ لِأَنَّه خَفَّفَهَا بِنَقْلِ حركتها وحَذْفِها[٣٧]، إنْ لَمْ نَقُلْ أَنَّ (أَفِدَة) بِمَعْنَى: جَمَاعَة، وَهُوَ الوَجْه الثَّاني[٣٨]، فَالوَجْه الأَرجحُ بِحَسَبِ العَربيةِ: التَّسهيلُ بَين بَين لِمَا فِيه مِن التَّخْفيفِ مَع بَقَائِه عَلَى أَصْلِهِ، وَإِنْ قِيلَ إِنَّه لَم يُقْرأ به؛ لِأَنَّ القِراءةَ سُـنةٌ مُتَّبَعةٌ، وَمَا فِي الكَشَّـافِ وتفسيرِ القَاضي أُورِدُ عليه كما ذَكَره الفَاضِلُ الْمُحَشِّي[٣٩]: «أَنَّه مُخالفٌ لِمَا في كتبِ التَّصْـريفِ، مِن أَنَّ الهَمْزةَ إذا تَحرَّكتْ بَعدَ سَـاكنٍ صَحِيحٍ تَعيَّن حَذفُها، ونَقلُ حرَكَتِها لِمَا قبلها، ولا يجوز جعلها بَين بَين؛ لِمَا يَلْزَمُهُ مِن شِـبهِ اجْتِماعِ سَـاكِنَين، ولما ذكره القرَّاء كَمَا في النَّشْـر[٤٠] وغيره، مِنْ أَنَّ الهَمْزةَ المتحركةَ بعد حَرفٍ سَاكنٍ صَحِيحٍ كـــ﴿مَسۡـُٔولٗا﴾[الإسراء:٣٦]، و﴿مَذۡءُومٗا﴾ [الأعراف:١٨] فيه وَجْهٌ واحدٌ، وهو النَّقل، وحُكي فيه وجهٌ آخَرٌ، وهو بَين بَين، وهو ضَعيفٌ جدًّا»[٤١] انتهى.

وقوله في الكشـاف: «بِزِنةِ (عَافِدَة)» قِيلَ عَليه: أنَّ مادَّةَ (عَ فَ دَ) لَمْ يُسـمَع إلا في كلمةٍ واحدةٍ، وهي قولهم: اعْتَفَدَ الأَعْرابِي، إذا ماتَ جُوعًا»، وهذا كله خَطأ؛ لأنّ ما نَقلهُ عن كتبِ التصـريفِ لا أصـلَ لـه؛ لأنَّ المنقولَ فيها أنّه يجوزُ فيها النُّطقُ بِالهمزةِ وهو الأصـلُ والنقلُ، وجَعَلَها بَين بَين، والتسـهيل مُطَّرد في كلِّ همزةٍ متحركة، وإنما وَقفَ في ﴿بَرِيٓءٞ﴾ [التوبة:٣] وكلماتٍ أُخَرَ؛ لِكَثْرة ورودها في كلامهم.

وقوله: «أنَّه في معنى اجْتماعِ سَـاكنَينِ» لا يَرِدُ عليه أنّ سِـيبويه[٤٢] صَـرَّحَ في الكتاب[٤٣] بأنها مُتحركة، وَقَالَ ابنُ الأَنْبَارِي[٤٤] فِي كِتابِ الإنصـافِ فِي الخِلافِ[٤٥]: «ذَهَبَ الكوفيون إلى أَنَّ هَمزةَ بَين بَين سَـاكنةٌ، وَلِذا لا يَقعُ فِي ابتداءِ الكَلامِ، وَذَهبَ البَصْـريونَ إلى أَنَّها مُتحركة، وَأَجَابُوا عَمَّا قَالهُ الكُوفيونَ: بِأَنَّها إِنَّما لَم يُبْتدأْ بِها؛ لأَنَّها مُخْتلَسٌ حَركَتَها؛ فَتَقْربُ من السَّاكنِ وتُشْبِهُهُ، مَع أَنَّهُ سُمِعَ فِي قَولِ الأَعْشَى: «أَأَنْ رَأَتْ رَجُلًا أَعْمَى أَضَرَّ بِهِ»[٤٦]

والشـعرُ لا يَجوزُ أَنْ يَجتْمعَ فِيهِ سَـاكنانِ، وَفِي غَيرِ القَوافي بِالإجماعِ، وَلَو كانتْ سَـاكنةً لَزِمَ اجتماعُ ثَلاثُ سَـواكن فِي نَحو: ﴿ءَأَنذَرۡتَهُمۡ﴾[البقرة:٦] فيمَن أَدخلَ الأَلفَ، وَهو غَيرُ صَـحيحٍ، فَإِنْ قُلتَ: كَانَ عَليهِ أَنْ يَقولَ: قُرِئَ (أَفِدة) في الوَقْفِ؛ لِأَنَّ القَارئَ بِها خَصَّـهُ بِه، وَأَيضًـا هَذَا يَأْبَى صِـحةَ الجَوابِ الثَّاني؛ لأَنَّـهُ يَهْمزُ فِي الوَصـلِ، قُلتُ: الظَّاهرُ أَنَّـه لم يُرِدْ قِراءةَ حَمزةَ، وَإِنَّمَا أَرادَ قِراءةَ يَعقوب[٤٧] عَن الحَلْوانِيِّ[٤٨]، فَإِنَّهُ قَرأَ وَقْفًا وَوَصْلًا، كَمَا ذَكرَهُ الأَهْوَزَايُّ[٤٩] فِي كِتابِ الشَّـواذِ[٥٠]، كَمَا

هُو دَأْبُهُ؛ فَسَقطَ مَا أُورِدَ عَليهِ برمُّتِهِ، وَمَا في البَيتِ غَير وَارِدٍ أَيضًا؛ لأَنَّهُ إنَّما ضَعَّفَهُ مِن جِهةِ الروايةِ، لَا من جِهةِ العَربيةِ، فإن التَّسهيلَ يَأتي فِي كلِّ همزةٍ مُتحركةٍ باطِّرَادٍ، كـ ﴿يَسۡتَهۡزِءُونَ﴾ [الأنعام:٥]، وقوله في النَّشرِ: «فيها وَجهٌ واحدٌ» الحَصْر فيها إضافِيٌّ بِالنسبةِ لِلتَّسهيلِ، وهَذَا هُو الحَامِلُ للمُحَشِّي عَلَى مَا قَالَهُ.

وأمّا قَولِهم فِي (عَافِدة) فَمِن عَدمِ مَعرفَتِهِم باصْطِلاحِ الأُدَباءِ، وَأَهلِ اللُّغةِ، فَإنَّهمُ يَجْعلونَ كلَّ هَمزةٍ عَينًا إذَا وَزنَوهُا؛ تَخفيفًا لَها؛ لَكثرةِ تَغييرهَا لَفظًا، فيقولون: وَزنُ (أُولَاء) (أُولَاع)، كمَا نَبَّهَ عَليهِ الدَّانِي[٥١]، وهُو كَثيرٌ فِي اللُّغةِ كَالصِّحَاحِ[٥٢].

تنبيه:

قَالَ أَبو شَـامَة[٥٣]:« هَذِهِ قِرَاءة ضَـعيفةٌ بَعيدةٌ فِي كلام الفُصحاء، فَكَيف فِي القُرآن! وَقَلَّ من ذكرهَا من القُرَّاءِ، وَنِعْمَ مَا فَعلوا، وَالعَجَبُ مِن صَاحِبِ التَّيسيرِ[٥٤] حَيثُ يَذْكُر مِثْلَهَا، وَيَترُك كثيرًا من القِراءاتِ المَقبولةِ، وكَانَ بَعضُ [شُيوخنا] [٥٥] يقول: يُحْتَملُ أَنَّهُ أَبدلَ الهَمزةَ، أو سَهَّلَهَا؛ فَغَلَطَ الرَّاوي، والإشْباعُ قَليلٌ؛ حَتى خَصَّهُ بَعضُهم فِي غَيرِ الوَقفِ بِالضَّرُورةِ»[٥٦].

أَقُولُ: نِسْبةُ الغَلطِ للرُّواةِ مُجازفةٌ لَا يَليقُ فَتحُ بَابِهَا.

وتَرْك صَاحبِ التَّيسيرِ بعضُ القِراءاتِ إنما هُو لِعدمِ ثُبوتِها مِن طُرقِ ثِقاتِ مَشَايخِه، وَالْإِشْبَاعُ كما حَقَّقَهُ ابن عَصْفُورٍ[٥٧] فِي كِتابِ الضَّرُورَةِ[٥٨] عَلَى قِسْمَين: قِسْمٌ زِيدَ فِيهِ حَرفٌ خَارجٌ عَن بِنْيةِ الكَلِمةِ، كَقَولِهِ:

وَأَنَّنِي حَيْثُمَا يُثْنِي الهَوى بَصَرِي مِنْ حَيْثُمَا سَلَكُوا أَدْنُو فَأَنْظُورُ[٥٩]

وَمِثْلُهُ ضَرُورَةٌ، أَوْ شَاذٌّ بِالاتِّفَاقِ.

وَقِسْمٌ قَدْ وَقَعَ فِيهِ حَرفُ مَدٍّ زَائدٍ فِي الجَمْع، بِشَرط أَلَّا يَكونَ قَبْل آخِرِه سَاكن، نحو: (قِمْطر)، أَوْ يَكُونَ آخِرهُ مُضَاعَف، وَمَا عَدَاه يَجُوزُ فِي جَمْعِهِ زِيَادَةُ اليَاءِ، ويَطَّرِدُ فِيمَا فِيهِ مَدَّةٌ رَابِعَة، كَمِصْبَاحٍ، وَفِي الحَديثِ: «الْأَعْمَالُ... »[٦٠]، وَهَذَا لَيسَ مِنْ الإشْبَاعِ المَشْهُور، وَإنَّمَا هُو مَدَّةٌ زَائِدَةٌ، وَمَا نَحْنُ فِيهِ مِن هَذَا القَبِيلِ، فَمِنْهُم مَن يَقولُ كُلَّهُ شَاذٌّ، وَالمُحَقِقُونَ عَلَى خِلَافِهِ؛ فَظَهَر أَنَّ مَا قَالَهُ أَبو شَامَةٍ غَيرُ مُتَّجِهٍ، نَاشٍ مِنْ عَدَمِ الفَرْقِ بَينَ الإشْبَاعِ وَالمَدَّةِ الزَائِدَةِ، و﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي هَدَىٰنَا لِهَٰذَاۖ وَمَا كُنَّا لِنَهۡتَدِيَ لَوۡلَآ أَنۡ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ﴾ [الأعراف:٤٣].

الخاتمة

الحمدُ للهِ الذي كَثُرت آلاءه عن الإحصاء، وجَلَّتْ نِعَمَه عن الجزاء، الحمد لله مِلْءَ الأرض ومِلْءَ السماء، ومِلْءَ كل شيءٍ شَاء، والصلاة والسَّلام على سيِّد الأنبياء، محمَّدٍ ﷺ وعلى آله وصحبه الأصفياء.

ففي ختام هذا البحث أسجّل أهم ما توصلت إليه من نتائج:

١- سعة علم الشهاب الخفاجي بالقراءات المتواترة والشاذة، مع العلم بوزنها الصرفي، ومعانيها في اللغة.

٢- إجلاله للقراءات واعتباره لأهميتها؛ فهي عنده الأساس والعمدة في القبول والرد.

٣- الدَّفاع عن القراءات المتواترة، والرد على من ادَّعى نَسبة الخطأ للقراءات أو القراء، والذبُّ عن العلماء والاعتذار لمن وَهِمَ منهم أو أَخْطأ.

كما وأوصي الباحثين باستكمال تحقيق رسائل الشهاب الخفاجي في علوم القرآن والقراءات، وبذل الجهد لإخراجها إخراجًا علميًا.

وفي الختام: هذا ما تيسّر بيانه، والحمد لله أولًا وآخرًا، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه.

هوامش البحث:

(١) ينظر مصادر ترجمته في: ريحانة الألباء وزهرة الحياة الدنيا (٣٢٧/٢) وما بعدها، والحموي، خلاصة الأثر (٣٣١/١)، والزركلي، الأعلام (٢٣٨/١).

(٢) بنو خفاجة، وهم بنو خفاجة بن عمرو بن عقيل بن كعب، نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب (ص: ٢٤٦)

(٣) ينظر: السمعاني، الأنساب (١٢/ ٢٨٦)

(٤) ينظر: ابن القيسراني، الأنساب المتفقة (ص٤٦).

(٥) الحموي، خلاصة الأثر (٧٦/٤-٧٧)

(٦) الخفاجي، ريحانة الألباء وزهرة الحياة الدنيا (٣٢٧/٢)، والحموي، خلاصة الأثر (٣٣٢/١)

(٧) الخفاجي، ريحانة الألباء وزهرة الحياة الدنيا (٣٢٨/٢)، والحموي، خلاصة الأثر (٣٣٢/١)

(٨) الخفاجي، ريحانة الألباء وزهرة الحياة الدنيا (٣٢٨/٢)، والحموي، خلاصة الأثر (٣٣٢/١)

(٩) الحموي، خلاصة الأثر (٣٣٢/١)

(١٠) الخفاجي، ريحانة الألباء وزهرة الحياة الدنيا (٣٢٩/٢)

(١١) الخفاجي، ريحانة الألباء وزهرة الحياة الدنيا (٣٢٩/٢)

(١٢) الحموي، خلاصة الأثر (٤٥١/٢)

(١٣) الحموي، خلاصة الأثر (٢٧٧/٣)

(١٤) نقله عنه الكتاني في فهرس الفهارس، (٣٣١/١).

(١٥) الحموي، خلاصة الأثر (٣٣١/١).

(١٦) علي خان ، بسلافة العصر في محاسن الشعراء بكل مصر (ص:٢٤٢).

(١٧) ينظر: الخفاجي، ريحانة الألباء وزهرة الحياة الدنيا (٣٢٩/٢)، وبحث بعنوان: (رسالة في تحقيق قوله تعالى: ﴿وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ كَمَثَلِ ٱلَّذِي يَنۡعِقُ﴾ للشهاب الخفاجي) للباحث: حمود بن حماد الربعي، مجلة جامعة الملك عبد العزيز – الآداب والعلوم الإنسانية، المجلد: (٣٠)، العدد: (٣)، ٢٠٢٢م.

(١٨) الحموي، خلاصة الأثر (٣٤٢/١).

(١٩) المخطوط الصفحة الأولى.

(٢٠) المخطوط (ص:٢).

(٢١) الخفاجي، حاشيه الشهاب على تفسير البيضاوي، (عنايه القاضي وكفاية الراضي) (٥/ ٢٧٢)

(٢٢) نقلا عن بحث: (رسائل الشهاب أفندي الخفاجي)، د. عبد العزيز الربعي، مجلة العلوم الشرعية، (ص:١٣٩٤).

(٢٣) في المخطوط: (واجعل).

(٢٤) كتاب الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل. والزمخشري هو أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن عمر الخوارزمي الزمخشري، صنَّف التصانيف البديعة: منها: " المحاجاة بالمسائل النحوية " وغيرها، كان إمامًا في النحو واللغة، أخذ الأدب عن أبي مضر محمود بن جرير الضبي الأصبهاني، وأبي الحسن علي بن المظفر النيسابوري، توفي سنة (٥٣٨) للهجرة، ينظر: الحموي، إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب (٦/ ٢٦٨٨)، وابن خلكان، وفيات الأعيان (٥/ ١٦٨).

(٢٥) هو: عبد الله بن عمر بن محمد، البيضاوي، الشيرازي، يكنى أبا الخير، أخذ عن: والده عمر بن محمد البيضاوي، وعمر بن الزكي البوشكاني، وغيرهما، من تصانيفه: (تحفة الأبرار شرح مصابيح السنّة)، وغيرها، وقد اختلف في تاريخ وفاته، فقيل سنة (٦٨٥هـ)، وقيل (٦٩١هـ)، وقيل (٦٩١هـ)، وهو الذي رجحه محققو تفسير أنوار التنزيل وأسرار التأويل له، ينظر: اليافعي، مرآة الجنان وعبرة اليقظان (١٦٥/٤)، والبيضاوي، مقدمة تحقيق أنوار التنزيل (٢٣/١-٤١).

وكتاب البيضاوي الذي نقل منه الشهاب الخفاجي هو تفسيره: (أنوار التنزيل وأسرار التأويل)، ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون (١/ ١٨٦)، وقال: «وتفسيره: هذا كتاب عظيم الشأن، غني عن البيان، لخص فيه من (الكشاف) ما يتعلق بالإعراب، والمعاني، والبيان، ومن (التفسير الكبير) ما يتعلق بالحكمة، والكلام، ومن (تفسير الراغب) ما يتعلق بالاشتقاق..».

(٢٦) وهي قراءة مروية عن ابن كثير في غير المشهور عنه. ينظر: ابن خالويه، مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (ص:٦٩)، وأبي حيان، البحر المحيط (٥٦٤/١٦).

(٢٧) في المخطوط: (عائدة)، والمثبت من الكشاف.

(٢٨) وهي قراءة عيسى بن عمر. ينظر: ابن خالويه، مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (ص:٧٣)، والنوزاوازي، المغني في القراءات (١٠٧٥/٣).

(٢٩) يعبّر القراء عن التسهيل بقولهم: (بين بين)، كما هو السياق هنا، ويريدون به التقليل في باب الفتح والإمالة. ينظر: القواعد والإشارات في أصول القراءات للحموي (ص٤٦)، والمنتوري، شرح الدرر اللوامع (٤٤٩/١).

(٣٠) نقله الخفاجي بتصرف. ينظر: الزمخشري، الكشاف (٤٥٤/٤).

(٣١) وتمام العبارة " وأن يكون من (أفد)»، وهو الوجه الثاني لتخريج القراءة. ينظر: الزمخشري، الكشاف (٤٥٤/٤).

ومراد الزمخشري من كلامه، هو: أن الوجه الأول تكون (أفِدَة) جمع (فؤاد)، وذلك بحذف الهمزة من (أفئدة)، ونقل حركتها إلى الفاء الساكنة قبلها؛ فصارت (أفِدَة)، وأما الوجه الثاني فتكون اسم فاعل من (أفد يأفد)، أي: دنا، وقرب، وعجل، كما تقول: جماعات آفدة، أي: يرتحلون إليهم، ويعجلون نحوهم؛ فتتسق على هذا التخريج على أحد أوجه قراءة (آفدة). ينظر: الزمخشري، الكشاف (٤٥٤/٤)، وأبي حيان، البحر المحيط (٥٦٥/١٦)، والسمين الحلبي، الدر المصون (١١٤/٧).

(٣٢) ينظر: أبي عمر الداني، التيسير في القراءات السبع (ص:٣٣١)

(٣٣) هو: هشام بن عمار بن نصير، أبو الوليد، السلمي، الدمشقي، أخذ القراءة عرضًا عن: أيوب بن تميم، وعراك بن خالد، توفي سنة (٢٤٥هـ). ينظر: الذهبي، معرفة القراء الكبار (٣٩٦/١)، وابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء (٣٥٤/٢).

(٣٤) قال الداني: «كذا نصّ عليه الحلواني عنه، وبه آخذ». ينظر: أبي عمر الداني، التيسير في القراءات السبع (ص٣٣١).

(٣٥) هو: حمزة بن حبيب بن عمارة، أبو عمارة، التيمي مولاهم، الزيات، الكوفي، أخذ القراءة عرضًا عن: سليم بن عيسى، وحمران بن أعين، توفي سنة (١٥٦هـ). ينظر: الذهبي، معرفة القراء الكبار (٢٥٠/١)، وابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء (٢٦١/١).

(٣٦) يقصد الخفاجيّ أنّ حمزة أسقط الهمزة وقفًا على كلا الوجهين المذكورين سابقًا.

(٣٧) ينظر: ابن الجزري، النشر في القراءات العشر (١١٢٦/٤).

(٣٨) ينظر: الزمخشري، الكشاف (٤٥٤/٤).

(٣٩) هو: سعد الله بن عيسى بن أمير خان الشهير بسعدي جلبي (ت:٩٤٥هـ)، ومن مصنفاته: "حاشية على العناية شرح الهداية للبابرتي"، وحاشيته على تفسير البيضاوي هي المعروفة بـ (حاشية سعدي أفندي جلبي)، ينظر ترجمته في: الأنده وي، طبقات المفسرين ، (ص٣٧٧)، كاتب جلبي، سلم الوصول إلى طبقات الفحول (١٢٨/٢)، الزركلي، الأعلام (٣/ ٨٩)، وأبي الحسنات، الفوائد البهية في تراجم الحنفية (ص: ٧٨)

(٤٠) كتاب النشر في القراءات العشر: من أجمع كتب القراءات وأنفعها؛ ومؤلفه: شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد ابن الجزري، المتوفى سنة: (٨٣٣ هـ)، وقد تناول في كتابه كلّ صحيح من طرق وروايات القراءات العشر.

(٤١) نقله الشهاب بتصرف، ينظر مخطوط حاشية سعدي أفندي ورقة رقم (١٤١)، وينظر: ابن الجزري، النشر في القراءات العشر (٤٣٣/١).

(٤٢) اسمه: عمرو بن عثمان بن قنبر وسيبويه بالفارسية رائحة التفاح، وأخذ النحو عن الخليل وهو أستاذه وعن يونس وعيسى بن عمر وغيرهم، فبرع في النحو، وصنَّف الكتاب المشهور الذي هو عمدة النحو. توفي سنة (١٨٠) للهجرة. السيرافي، أخبار النحويين البصريين (ص: ٣٨)، والأنباري، طبقات النحويين واللغويين (ص: ٧٢)، والبغدادي، تاريخ بغداد (١٤/ ٩٩)

(٤٣) كتاب سيبويه في النحو، أوله: (هذا باب علم ما الكلم من العربية، ثم هذا باب كذا ... إلى آخر الكتاب)، ليس فيه ترتيب، ولا خطبة، ولا خاتمة، روي أنه أخذ (كتاب الجامع) لعيسى بن عمر الثقفي وبسطه، وحشَّى عليه: من

كلام الخليل، وغيره. فصار: كتابًا كبيرًا، وهو: كثير الأبواب جدا، وعليه: شروح، وتعليقات، وردود، وممن شرحه: أبو سعيد: السيرافي (ت:٣٦٨هـ)، وشرح شواهده أبو جعفر النحاس والمبرد. حاجي خليفة، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون (٢/ ١٤٢٨)

(٤٤) هو عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله ابن الأنباري، المكنى: أبو البركات، كان من الأئمة المشار إليهم في علم النحو مع الْوَرع وَالصَّلَاح والزهد، قرأ اللغة على أبي منصور ابن الجواليقي، وصحب الشريف أبا السعادات هبة الله بن الشجري، وتتلمذ عليه خلق كثير، وصنف في النحو كتاب " أسرار العربية "، وغيرها، توفي سنة (٥٧٧) للهجرة، رحمه الله تعالى. ينظر: ابن خلكان، وفيات الأعيان (١٣٩/٣)، والقفطي، إنباه الرواة على أنباه النحاة (١٧٠/٢)، السبكي، وطبقات الشافعية (٧/ ١٥٥-١٥٦)

(٤٥) اسم الكتاب: (الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين)، أوضح فيه ابن الأنباري اختلاف أئمة اللغة ومذاهبهم، وذكر فيه ثماني عشرة ومائة مسألة، وفيها بعض مسائل صرفية، وأيَّد كل مسألة بأدلة الفريقين: قياسية وسماعية مع البسط والتفصيل على نحو ما بين فقهاء الشافعية والأحناف، ووقف منها موقف الفيصل العادل غير متعسف في حكمه ولا متعصب في قضائه، ينظر: الطنطاوي، نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة (ص: ١٢٧)، وينظر مقدمة تحقيق كتابه: الأنباري، أسرار العربية (ص:٧).

(٤٦) الأنباري، النقل من الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، بتصرف كبير. (٢/ ٥٩٨)، وتكملة البيت .. رَيْبُ الزَّمَانِ وَدَهْرٌ مُفْسِدٌ خَبِلُ، وهذا البيت هو البيت العشرون في رواية التبريزي، والعاشر في رواية أبي العباس ثعلب من قصيدة الأعشى ميمون التي يعدُّها بعض العلماء.

(٤٧) هو: أبو محمد يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي، قارئ أهل البصرة في عصره، قرأ القرآن على أبي المنذر، سلام بن سليم، وعلى أبي الأشهب العطاردي، وغيرهما، وقرأ عليه روح بن عبد المؤمن، ومحمد بن المتوكل رويس، وأبو عمر الدوري، وغيرهم، كان عالمًا بالعربية ووجوهها، والقرآن واختلافه، فاضلًا نقيًا تقيًّا، وَرِعًا زاهدًا، توفي سنة (٢٥٠) للهجرة، ينظر: الذهبي، معرفة القراء الكبار (٣٢٨/١)، وابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء (٣٨٦/٢-٣٨٩).

(٤٨) هو أحمد بن يزيد الحلواني أبو الحسن المقرئ، من كبار الحذاق المجودين، قرأ على قالون، وعلى خلف البزار، وعلى هشام بن عمار، وجماعة. فقرأ عليه الحسن بن العباس بن أبي مهران، والفضل بن شاذان، وغيرهم، وكان ثبتًا في رواية قالون، وهشام، قيل إنه توفي سنة (٢٥٠) للهجرة، قال ابن الجزري: «وأحسب أنه توفي سنة نيف وخمسين ومائتين»، ينظر: الذهبي، معرفة القراء الكبار (٤٣٧/١)، وابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء (١٤٩/١-١٥٠).

وأظنه وَهْم من الخفاجي؛ لأن الحلواني يروي من طريق هشام وقالون، وليس من طريق قراءة يعقوب، والله أعلم.

(٤٩) هو الحسن بن علي بن إبراهيم بن يزداد بن هرمز أبو علي الأهوازي المقرئ، قرأ القرآن على جماعة كثيرة، منهم: أبو حفص الكتاني، وأحمد بن محمد بن عبيد الله التستري وغيرهم، وصنّف " الموجز "، وغير ذَلِكَ في القراءات، وقرأ عليه أبو عليّ غلام الهرّاس، وأبو القاسم الهُذَليّ، وغيرهما كثير، توفي سنة (٤٤٦) للهجرة، ينظر: ابن عساكر، تاريخ دمشق (١٤٣/١٣) الذهبي، تاريخ الإسلام (٩/ ٦٧٧)، الذهبي، معرفة القراء الكبار (٧٦٦/٢)، وابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء (٢٢٠/١-٢٢٢).

(٥٠) كتاب الشـواذ: اسـمه الصـحيح كتاب الاقناع، كما ذكر ذلك المحقق د. عمر يوسـف حمدان في كتابه الذي تحدَّث فيه عن جهود الأهوازي في القراءات، وحقق فيه قطعة من كتاب الأهوازي، وذكر أن نسبة الكتاب للأهوازي لا غبار عليه، ولكن تسـميته بالإقناع في القراءات الشـواذ عنونة غير دقيقة، ينظر: الأهوازي، وجهوده في علوم القراءات، (ص:١٠٦-١١١)، وينظر أيضًـا: ابن حجر، تجريد أسـانيد الكتب المشـهورة والأجزاء المنثورة، (ص:٣٨٩)، وحاجي خليفة، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون (١/٨١)، والسوسي، صلة الخلف بموصول السلف (ص: ١٢٣)، والباباني، هدية العارفين (١/ ٢٧٥)، وكحالة، معجم المؤلفين (٣/ ٢٤٧).

(٥١) هو عثمان بن سعيد بن عثمان الداني، أبو عمرو الـمُقرئ الحافظ، قرأ بالروايات على: أبي الحسن طاهر بن أبي الطيب ابن غَلْبُون، وعلى أبي الفتح فارس بن أَحْمَد الضّرير، وغيرهم كثير، وقرأ عليه كثيرون، منهم: أبو بكر بن الفصيح، وأبو داود سليمان بن نجاح، وغيرهما، ومن كتبه: جامع البيان في القراءات السبع، وكتاب المقنع، وكتاب المحكم، وغيرها كثير، توفي سـنة: (٤٤٤) للهجرة، ينظر: الذهبي، معرفة القراء الكبار (٢/٧٧٣) وما بعدها، وابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء (١/ ٥٠٥).

(٥٢) ككتاب الصحاح في اللغة، وعنوانه (الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية) للإمام أبي نصر: إسماعيل بن حماد الجوهري، الفارابي، المتوفى سـنة: (٣٩٣) للهجرة، وقد ألفه الجوهري على الترتيب المتعارف لحروف المعجم فجعل البداءة بالهمزة وجعل الترجمة بالحروف على الحرف الأخير من الكلمة، ينظر: حاجي خليفة، كشـف الظنون عن أسـامي الكتب والفنون (٢/ ١٠٧٣)، وأبجد العلوم (ص: ٤٩٨)، قال السـيوطي في المزهر في علوم اللغة وأنواعها (١/ ٧٤): «وأولُ مِن التزمَ الصـحيح مقتصـرًا عليه الإمامُ أبو نصـر إسـماعيل بن حماد الجَوْهَري ولهذا سـمَّى كتابه بالصحاح».

(٥٣) هو عبد الرحمن بن إسـماعيل المقدِسـيّ الدمشـقي، أبو القاسـم، المعروف: بأبي شـامة، قرأ القراءات على السخاوي، وروى الحروف عن أبي القاسم بن عيسى بالإسكندرية، وأخذ عنه القراءات: الشّيخ شهاب الدّين حسين الكفْريّ، والشّيخ أحمد اللّبّان، وجماعة، وصنَّف في القراءات إبراز المعاني وهو شرح على الشاطبية، وله تصانيف كثيرة سـواها، توفي سـنة: (٦٦٥ هـ)، ينظر: الذهبي، معرفة القراء الكبار (٣/١٣٣٤) وما بعدها، وابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء (١/ ٣٦٥)

(٥٤) كتاب التيسـير: وهو تأليف أبي عَمْرو عُثْمَان بن سـعيد الداني رَحمَه الله، مشـتمل على مذاهب القراء السـبعة بالأمصـار، وما اشـتهر وانتشـر من الروايات، وصـح وثبت لدى الأئمة المتقدمين، فذكر عن كل واحد من القراء روايتين، ينظر: فهرسـة ابن خير الإشـبيلي (ص: ٢٨)، وكاتب جلبي، كشـف الظنون عن أسـامي الكتب والفنون (١/ ٥٢٠).

(٥٥) المثبت من إبراز المعاني (٣/٣٠٠).

(٥٦) النقل من إبراز المعاني بتصرف كبير من المؤلف كعادته في النقل. (٣/٣٠٠-٣٠١).

(٥٧) هو علي بن مؤمن بن محمد، الحَضْـرَمي الإشـبيلي، أبو الحسـن المعروف بابن عصـفور، أخذ عن أبي الحسـن الدّبّاج، ثمّ عن أبي عليّ الشّـلوبين، وتصدَّر للإشـغال مدّة. وصـنف: الممتع في التصـريف، والمقرب، وشـرح الجزولية، ومختصـر المحتسـب، وغير ذلك، توفي سـنة: (ت ٦٦٩هـ). ينظر: الذهبي، تاريخ الإسـلام (١٥/ ١٧٢) ، والسـيوطي، بغية الوعاة (٢/ ٢١٠).

(٥٨) وعنوان الكتاب ضرائر الشِّعْر، صنفه في الضرورات الشعرية، وقسم كتابه إلى أربعة أقسام بحسب أنواع الضرائر: الزيادة، والنقص، والتأخير، والبدل، قال عنه صاحب الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة (٣/ ٣٤٩): «ومصنَّفُه في "التصريف" جليلٌ نافع و"مُقرَّبُه" في النَّحوِ شاهدٌ بذِكْرِه للعربيّة وإشرافِه على مشهورِها وشاذِّها»، وأمَّا معنى الضرورة قال فيها ابن عصفور: «أعلم أن الشعر لما كان كلاماً موزوناً يخرجه الزيادة فيه والنقص منه عن صحة الوزن، ويحيله عن طريق الشعر، أجازت العرب فيه ما لا يجوز في الكلام، اضطروا إلى ذلك أو لم يضطروا إليه، لأنه موضع ألفت فيه الضرائر». ضرائر الشعر (ص: ١٣)

(٥٩) ضرائر الشعر (ص: ١٣)

وهذا البيت وَهُوَ قِطْعَة من بَيت ثَان أنشدهما الْفراء:

اللهُ يَعْلَمُ أَنَّا فِي تَلَفُّتِنَا ... يَومَ الفِرَاقِ إِلَى إِخْوانِنَا صُورُ

وَأَنَّنِي حَيْثُمَا يُثْنِي الهَوى بَصَرِي ... مِنْ حَيْثُمَا سَلَكُوا أَدْنُو فَأَنْظُورُ(٥٩)

وهما من بحر (الْبَسِيط)، ومرويان في بعض كتب اللغة بدون عزو، وصور :جمع أَصور، ومعناه المائل العين، أو العنق، وأنظور: هي أنظر، اضطر إلى إقامة الوزن فَمَدَّ ضمة الظاء، وهو شاهد لمن ذهب إلى أن الواو والألف والياء نشأت عن إشباع الحركات، والشاهد في قوله: «فأنظور» حيث أشبع ضمة الظاء فنشأ عنها واو.

ينظر: ابن جني، سر الصناعة (٢٠/٢)، والأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف، (٢١/١-٢٢)، وشرح شواهد المغني، (٧٨٥/٢)، والسيوطي، همع الهوامع (٢٧٤/٣)، والبغدادي، خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، (١/ ١٢١)

(٦٠) أورد الخفاجي طرف الحديث، ولعله يريد حديث: «العلماء مصابيح الجنة وخلفاء الأنبياء»، الذي أخرجه ابن حجر في زهر الفردوس من طريق أبي خالد الواسطي، عن زيد بن علي بن الحسين، عن أبيه، هو موضوع، فيه أبو خالد عمرو بن خالد الواسطي، وهو كذَّاب يضع الحديث، كذَّبه ابن معين ومُرَّه وأبو داود وأحمد قال وكيع: «كان عَمْرو بْن خالد فِي جوارنا يضع الحديث، فلما فطن به تحول إِلَى واسط»، وقال البخاري: «مُنكَرُ الحديثِ».

ينظر: ابن حجر، زهر الفردوس، (٥/ ٨١٩) وابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (٦/ ٢٣٠)، والبخاري، التاريخ الكبير (٤٠٨/٧ تحقيق: الدباسي والنحال)، وابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (٦/ ٢١٧)، وابن حبان، المجروحين (٢/ ٧٦).

فهرس المراجع:

١. ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد. (١٩٥٢). الجرح والتعديل. (ط ١). حيدر آباد: مجلس دائرة المعارف العثمانية.

٢. ابن الجزري، أبو الخير شمس الدين محمد بن محمد. (١٩٣٢). غاية النهاية في طبقات القراء. مكتبة ابن تيمية.

٣. ابن الجزري، أبو الخير شمس الدين محمد بن محمد. (٢٠١٤). النشر في القراءات العشر. تحقيق: السالم محمد محمود الشنقيطي. مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.

٤. ابن القيسراني، محمد بن طاهر. (١٨٦٥). الأنساب المتفقة في الخط المتماثلة في النقط والضبط. تحقيق: دي يونج. (ط ١). ليدن: بريل.

٥. ابن جني، عثمان. (٢٠٠٠). سر صناعة الإعراب. (ط ١). بيروت: دار الكتب العلمية.

٦. ابن حبان، محمد بن حبان البستي. (١٩٧٦). المجروحين. تحقيق: محمود إبراهيم زايد. (ط ١). حلب: دار الوعي.
٧. ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي. (١٩٩٨). تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة. تحقيق: محمد شكور الميادیني. (ط ١). بيروت: مؤسسة الرسالة.
٨. ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي. (٢٠١٨). الغرائب الملتقطة من مسند الفردوس المسمى زهر الفردوس. تحقيق: أبو بكر أحمد جالو وآخرون. (ط ١). جمعية دار البر، دبي.
٩. ابن خالويه، أبو عبد الله الحسين بن أحمد. (د.ت). مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع. القاهرة: مكتبة المتنبي.
١٠. ابن خلكان، شمس الدين أحمد بن محمد. (د.ت). وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان. تحقيق: إحسان عباس. بيروت: دار صادر.
١١. ابن خير الإشبيلي، أبو بكر محمد بن خير. (١٩٩٨). فهرسة ابن خير الإشبيلي. تحقيق: محمد فؤاد منصور. (ط ١). بيروت: دار الكتب العلمية.
١٢. ابن عدي، عبد الرحمن بن محمد. (١٩٩٧). الكامل في ضعفاء الرجال. (ط ١). بيروت: دار الكتب العلمية.
١٣. ابن عساكر، علي بن الحسن. (١٩٩٥). تاريخ دمشق. تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي. (ط ١). بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
١٤. ابن عصفور، علي بن مؤمن بن محمد الحضرمي الإشبيلي. (١٩٨٠). ضرائر الشعر. تحقيق: السيد إبراهيم محمد. (ط ١). دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع.
١٥. ابن معصوم، علي بن أحمد. (د.ت). سلافة العصر في محاسن الشعراء بكل مصر.
١٦. أبو حيان الأندلسي، محمد بن يوسف. (١٤٢٠). البحر المحيط في التفسير. تحقيق: صدقي محمد جميل. بيروت: دار الفكر.
١٧. أبو شامة، عبد الرحمن بن إسماعيل. (١٤١٣). إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع. تحقيق وتعليق: محمود بن عبد الخالق جادو. (ط ١).
١٨. الأدنه وي، أحمد بن محمد. (١٩٩٧). طبقات المفسرين. تحقيق: سليمان بن صالح الخزي. (ط ١). السعودية: مكتبة العلوم والحكم.
١٩. الأنباري، عبد الرحمن بن محمد. (١٩٩٩). أسرار العربية. (ط ١). دار الأرقم بن أبي الأرقم.
٢٠. الأنباري، عبد الرحمن بن محمد. (٢٠٠٣). الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين. (ط ١). المكتبة العصرية.
٢١. الباباني ، إسماعيل بن محمد أمين. (١٩٥١). هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين. إسطنبول: وكالة المعارف الجليلة، أعادت طبعه دار إحياء التراث العربي.
٢٢. البخاري، محمد بن إسماعيل. (٢٠١٩). التاريخ الكبير. تحقيق: الدباسي والنحال. (ط ١). الرياض: المتميز للطباعة والنشر والتوزيع.
٢٣. البغدادي، عبد القادر بن عمر. (١٩٩٧). خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب. تحقيق: عبد السلام محمد هارون. (ط ٤). القاهرة: مكتبة الخانجي.

٢٤. البيضاوي، عبد الله بن عمر. (١٤١٨). أنوار التنزيل وأسرار التأويل. تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي. (ط ١). بيروت: دار إحياء التراث العربي.

٢٥. حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله. (١٩٤١). كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون. بغداد: مكتبة المثنى.

٢٦. حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله. (٢٠١٠). سلم الوصول إلى طبقات الفحول. (ط ١). إستانبول: مكتبة إرسيكا.

٢٧. الحموي ، أحمد بن عمر بن محمد بن أبي الرضا. (١٩٨٦). القواعد والإشارات في أصول القراءات. تحقيق: عبد الكريم بن محمد الحسن بكار. (ط ١). دمشق: دار القلم.

٢٨. البغدادي ، أبو بكر الخطيب. (٢٠٠٢). تاريخ بغداد. تحقيق: بشار عوّاد معروف. (ط ١). بيروت: دار الغرب الإسلامي.

٢٩. الخفاجي، أحمد بن محمد. (١٣٨٦). ريحانة الألباء وزهرة الحياة. تحقيق: عبد الفتاح محمد الحلو. (ط ١). مطبعة عيسى البابي.

٣٠. الخفاجي، شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر. (د.ت). عناية القاضي وكفاية الراضي على تفسير البيضاوي. دار صادر – بيروت.

٣١. الداني، أبو عمرو. (٢٠٠٨). التيسير في القراءات السبع. تحقيق: حاتم صالح الضامن. (ط ١). الشارقة: مكتبة التابعين.

٣٢. الذهبي، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد. (٢٠٠٣). معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار. تحقيق: طيار آلتي قولاج. (ط ١). دار عالم الكتب.

٣٣. الذهبي، ، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد. (١٩٨٥). سير أعلام النبلاء. تحقيق: شعيب الأرناؤوط وآخرون. (ط ٣). بيروت: مؤسسة الرسالة.

٣٤. الذهبي، ، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد. (٢٠٠٣). تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام. تحقيق: بشار عوّاد معروف. (ط ١). بيروت: دار الغرب الإسلامي.

٣٥. الربعي، حمود بن حماد. (٢٠٢٢). رسالة في تحقيق قوله تعالى: (وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ). مجلة جامعة الملك عبد العزيز – الآداب والعلوم الإنسانية، (٣٠.(3) (

٣٦. الربعي، عبد العزيز بن محمد. (٢٠٢٥). رسائل الشهاب أفندي الخفاجي في القرآن وعلومه- دراسة وصفية. مجلة العلوم الشرعية، جامعة القصيم، (١٨.(3) (

٣٧. الروداني، محمد بن محمد. (١٩٨٨). صلة الخلف بموصول السلف. تحقيق: محمد حجي. (ط ١). بيروت: دار الغرب الإسلامي.

٣٨. الزركلي، خير الدين بن محمود. (٢٠٠٢). الأعلام. (ط ١٥). دار العلم للملايين.

٣٩. السبكي، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين. (١٩٩٢). طبقات الشافعية الكبرى. تحقيق: محمود محمد الطناحي، عبد الفتاح محمد الحلو. (ط ٢). هجر للطباعة والنشر والتوزيع.

٤٠. سعدي أفندي. (د.ت). حاشية سعدي أفندي على تفسير البيضاوي. مخطوط محفوظ برقم (٢٤٥) مكتبة مراد ملا.

٤١. السمعاني، عبد الكريم بن محمد. (١٩٦٢). الأنساب. تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره. (ط ١). حيدر آباد: مجلس دائرة المعارف العثمانية.
٤٢. السمين الحلبي، أحمد بن يوسف. (د.ت). الدر المصون في علوم الكتاب المكنون. تحقيق: أحمد محمد الخراط. دمشق: دار القلم.
٤٣. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر. (١٩٦٦). شرح شواهد المغني. تحقيق: أحمد ظافر كوجان، مذيل بتعليقات: محمد محمود التركزي الشنقيطي. (ط ١). لجنة التراث العربي.
٤٤. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر. (١٩٩٨). المزهر في علوم اللغة وأنواعها. تحقيق: فؤاد علي منصور. (ط ١). بيروت: دار الكتب العلمية.
٤٥. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر. (د.ت). بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. المكتبة العصرية.
٤٦. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر. (د.ت). همع الهوامع في شرح جمع الجوامع. تحقيق: عبد الحميد هنداوي. المكتبة التوفيقية – مصر.
٤٧. الطنطاوي، محمد. (٢٠٠٥). نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة. تحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن إسماعيل. (ط ١). مكتبة إحياء التراث الإسلامي.
٤٨. القفطي، علي بن يوسف. (١٩٨٢). إنباه الرواة على أنباه النحاة. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. (ط ١). القاهرة: دار الفكر العربي، بيروت: مؤسسة الكتب الثقافية.
٤٩. القلقشندي، أبو العباس أحمد بن علي. (١٩٨٠). نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب. تحقيق: إبراهيم الإبياري. (ط ٢). بيروت: دار الكتاب اللبناني.
٥٠. الكتاني، محمد عبد الحي بن عبد الكبير. (١٩٨٢). فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات. تحقيق: إحسان عباس. (ط ٢). بيروت: دار الغرب الإسلامي.
٥١. كحالة، عمر رضا. (د.ت). معجم المؤلفين. بيروت: مكتبة المثنى، دار إحياء التراث العربي.
٥٢. اللكنوي، أبو الحسنات محمد عبد الحي. (١٩٠٦). الفوائد البهية في تراجم الحنفية. عنى بتصحيحه: محمد بدر الدين أبو فراس النعساني. (ط ١). مطبعة دار السعادة، مصر.
٥٣. المحبي، محمد أمين. (د.ت). خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر. بيروت: دار صادر.
٥٤. المنتوري، محمد بن عبد الملك. (٢٠٠١). شرح الدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع. تحقيق: الصدّيقي سيدي فوزي. (ط ١).
٥٥. النوزاوازي، محمد بن أبي النصر. (٢٠١٨). المغني في القراءات. تحقيق: محمود بن كابر الشنقيطي. (ط ١). الجمعية العلمية السعودية للقرآن الكريم وعلومه (تبيان).
٥٦. اليافعي، أبو محمد عفيف الدين عبد الله. (١٩٩٧). مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان. وضع حواشيه: خليل المنصور. (ط ١). بيروت: دار الكتب العلمية.
٥٧. ياقوت الحموي، أبو عبد الله. (١٩٩٣). إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب. تحقيق: إحسان عباس. (ط ١). بيروت: دار الغرب الإسلامي.

References in Arabic:

1. Ibn Abi Hatim, Abd al-Rahman ibn Muhammad. (1952). *Al-Jarh wa al-Ta'dil* (1st ed.). Hyderabad: Majlis Da'irat al-Ma'arif al-Uthmaniyyah.
2. Ibn al-Jazari, Abu al-Khayr Shams al-Din Muhammad ibn Muhammad. (1932). *Ghayat al-Nihaya fi Tabaqat al-Qurra'*. Maktabat Ibn Taymiyyah.
3. Ibn al-Jazari, Abu al-Khayr Shams al-Din Muhammad ibn Muhammad. (2014). *Al-Nashr fi al-Qira'at al-'Ashr*. Edited by al-Salim Muhammad Mahmoud al-Shanqiti. Majma' al-Malik Fahd li-Tiba'at al-Mushaf al-Sharif.
4. Ibn al-Qaysarani, Muhammad ibn Tahir. (1865). *Al-Ansab al-Muttafiqa fi al-Khatt al-Mutamathila fi al-Nuqt wa al-Dabt* (1st ed.). Edited by De Jong. Leiden: Brill.
5. Ibn Jinni, Uthman. (2000). *Sirr Sina'at al-I'rab* (1st ed.). Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah.
6. Ibn Hibban, Muhammad ibn Hibban al-Busti. (1976). *Al-Majruhin* (1st ed.). Edited by Mahmoud Ibrahim Zayed. Halab: Dar al-Wa'i.
7. Ibn Hajar al-Asqalani, Ahmad ibn Ali. (1998). *Tajrid Asanid al-Kutub al-Mashhura wa al-Ajza' al-Manthura* (1st ed.). Edited by Muhammad Shakur al-Maydani. Beirut: Mu'assasat al-Risalah.
8. Ibn Hajar al-Asqalani, Ahmad ibn Ali. (2018). *Al-Ghara'ib al-Multaqata min Musnad al-Firdaws al-Musamma Zahr al-Firdaws* (1st ed.). Edited by Abu Bakr Ahmad Jalo et al. Jam'iyyat Dar al-Birr, Dubai.
9. Ibn Khalawayh, Abu Abd Allah al-Husayn ibn Ahmad. (n.d.). *Mukhtasar fi Shawadh al-Qur'an min Kitab al-Badi'*. Cairo: Maktabat al-Mutanabbi.
10. Ibn Khallikan, Shams al-Din Ahmad ibn Muhammad. (n.d.). *Wafayat al-A'yan wa Anba' Abna' al-Zaman*. Edited by Ihsan Abbas. Beirut: Dar Sader.
11. Ibn Khayr al-Ishbili, Abu Bakr Muhammad ibn Khayr. (1998). *Fihrisat Ibn Khayr al-Ishbili* (1st ed.). Edited by Muhammad Fouad Mansour. Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah.
12. Ibn Adi, Abd al-Rahman ibn Muhammad. (1997). *Al-Kamil fi Du'afa' al-Rijal* (1st ed.). Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah.
13. Ibn Asakir, Ali ibn al-Hasan. (1995). *Tarikh Dimashq* (1st ed.). Edited by Amr ibn Gharamah al-Amrawi. Beirut: Dar al-Fikr li-l-Tiba'ah wa al-Nashr wa al-Tawzi'.
14. Ibn Asfur, Ali ibn Mu'min ibn Muhammad al-Hadrami al-Ishbili. (1980). *Darair al-Shi'r* (1st ed.). Edited by al-Sayyid Ibrahim Muhammad. Dar al-Andalus li-l-Tiba'ah wa al-Nashr wa al-Tawzi'.
15. Ibn Ma'sum, Ali ibn Ahmad. (n.d.). *Sulafat al-Asr fi Mahasin al-Shu'ara' bi-Kull Misr*.
16. Abu Hayyan al-Andalusi, Muhammad ibn Yusuf. (1420 AH). *Al-Bahr al-Muhit fi al-Tafsir*. Edited by Sidqi Muhammad Jamil. Beirut: Dar al-Fikr.

17. Abu Shamah, Abd al-Rahman ibn Ismail. (1413 AH). *Ibraaz al-Ma'ani min Hirz al-Amani fi al-Qira'at al-Sab'*. Edited and commented by Mahmoud ibn Abd al-Khaliq Jadu. (1st ed.).
18. Al-Adnawi, Ahmad ibn Muhammad. (1997). *Tabaqat al-Mufassirin* (1st ed.). Edited by Sulayman ibn Salih al-Khazi. Saudi Arabia: Maktabat al-Ulum wa al-Hikam.
19. Al-Anbari, Abd al-Rahman ibn Muhammad ibn Ubayd Allah. (1999). *Asrar al-Arabiyyah* (1st ed.). Dar al-Arqam ibn Abi al-Arqam.
20. Al-Anbari, Abd al-Rahman ibn Muhammad. (2003). *Al-Insaf fi Masa'il al-Khilaf bayn al-Nahwiyyin: al-Basriyyin wa al-Kufiyyin* (1st ed.). Al-Maktabah al-Asriyyah.
21. Al-Babani al-Baghdadi, Ismail ibn Muhammad Amin. (1951). *Hadiyat al-'Arifin Asma' al-Mu'allifin wa Athar al-Musannifin*. Istanbul: Wakala al-Ma'arif al-Jalilah, reprinted by Dar Ihya' al-Turath al-Arabi.
22. Al-Bukhari, Muhammad ibn Ismail. (2019). *Al-Tarikh al-Kabir* (1st ed.). Edited by al-Dubasi & al-Nahal. Riyadh: Al-Mumtaz li-l-Tiba'ah wa al-Nashr wa al-Tawzi'.
23. Al-Baghdadi, Abd al-Qadir ibn Umar. (1997). *Khizanat al-Adab wa Lub Lubab Lisan al-Arab* (4th ed.). Edited by Abd al-Salam Muhammad Harun. Cairo: Maktabat al-Khanji.
24. Al-Baydawi, Abd Allah ibn Umar. (1418 AH). *Anwar al-Tanzil wa Asrar al-Ta'wil* (1st ed.). Edited by Muhammad Abd al-Rahman al-Mur'ashli. Beirut: Dar Ihya' al-Turath al-Arabi.
25. Haji Khalifa, Mustafa ibn Abdullah Katib Chalabi. (1941). *Kashf al-Zunun 'an Asami al-*Kutub *wa al-Funun.* Baghdad: Maktabat al-Muthanna.
26. Haji Khalifa, Mustafa ibn Abdullah. (2010). *Sullam al-Wusul ila Tabaqat al-Fuhul.* (1st ed.). Istanbul: Maktabat IRCICA.
27. Al-Hamawi al-Halabi, Ahmad ibn Umar ibn Muhammad ibn Abi al-Rida. (1986). *Al-Qawa'id wa al-Isharat fi Usul al-Qira'at.* Edited by Abd al-Karim ibn Muhammad al-Hasan Bakkar. (1st ed.). Damascus: Dar al-Qalam.
28. Al-Khatib al-Baghdadi, Abu Bakr. (2002). *Tarikh Baghdad.* Edited by Bashar Awwad Ma'ruf. (1st ed.). Beirut: Dar al-Gharb al-Islami.
29. Al-Khafaji, Ahmad ibn Muhammad. (1386). *Rayhanat al-Alba' wa Zahrat al-Hayat.* Edited by Abd al-Fattah Muhammad al-Hilu. (1st ed.). Matba'at Isa al-Babi.
30. Al-Khafaji, Shihab al-Din Ahmad ibn Muhammad ibn Umar. (n.d.). *'Inayat al-Qadi wa Kifayat al-Radi 'ala Tafsir al-Baydawi.* Dar Sadir – Beirut.
31. Al-Dani, Abu 'Amr. (2008). *Al-Taysir fi al-Qira'at al-Sab'.* Edited by Hatim Salih al-Damin. (1st ed.). Sharjah: Maktabat al-Tabi'in.

32. Al-Dhahabi, Abu Abd Allah Shams al-Din Muhammad ibn Ahmad. (2003). *Ma'rifat al-Qurra' al-Kibar 'ala al-Tabaqat wa al-A'sar.* Edited by Tayyar Altikulac. (1st ed.). Dar 'Alam al-Kutub.
33. Al-Dhahabi, Shams al-Din. (1985). *Siyar A'lam al-Nubala'.* Edited by Shu'ayb al-Arna'ut et al. (3rd ed.). Beirut: Mu'assasat al-Risalah.
34. Al-Dhahabi, Shams al-Din. (2003). *Tarikh al-Islam wa Wafayat al-Mashahir wa al-A'lam.* Edited by Bashar Awwad Ma'ruf. (1st ed.). Beirut: Dar al-Gharb al-Islami.
35. Al-Rubay'i, Hamud ibn Hamad. (2022). *Risalah fi Tahqiq Qawl Allah Ta'ala: "Wa Mathalu al-Ladhina Kafaru Kamathali al-Ladhi Yan'iqu." Journal of King Abdulaziz University – Arts and Humanities*, (30) (3).
36. Al-Rubay'i, Abd al-Aziz ibn Muhammad. (2025). *Rasail al-Shihab Afandi al-Khafaji fi al-Qur'an wa 'Ulumihi – Dirasah Wasfiyah. Journal of Shari'ah Sciences, Qassim University*, (18) (3).
37. Al-Rudani, Muhammad ibn Muhammad. (1988). *Silat al-Khalaf bi-Mawsul al-Salaf.* Edited by Muhammad Haji. (1st ed.). Beirut: Dar al-Gharb al-Islami.
38. Al-Zarkali, Khayr al-Din ibn Mahmud. (2002). *Al-A'lam.* (15th ed.). Dar al-'Ilm lil-Malayin.
39. Al-Subki, Taj al-Din Abd al-Wahhab ibn Taqi al-Din. (1992). *Tabaqat al-Shafi'iyyah al-Kubra.* Edited by Mahmoud Muhammad al-Tanahi, Abd al-Fattah Muhammad al-Hilu. (2nd ed.). Hajar Publishing.
40. Sa'di Afandi. (n.d.). *Hashiyat Sa'di Afandi 'ala Tafsir al-Baydawi.* Manuscript No. (245), Murad Molla Library.
41. Al-Sam'ani, Abd al-Karim ibn Muhammad. (1962). *Al-Ansab.* Edited by Abd al-Rahman ibn Yahya al-Mu'allimi al-Yamani et al. (1st ed.). Hyderabad: Majlis Da'irat al-Ma'arif al-'Uthmaniyyah.
42. Al-Samin al-Halabi, Ahmad ibn Yusuf. (n.d.). *Al-Durr al-Masun fi 'Ulum al-Kitab al-Maknun.* Edited by Ahmad Muhammad al-Kharrat. Damascus: Dar al-Qalam.
43. Al-Suyuti, Abd al-Rahman ibn Abi Bakr. (1966). *Sharh Shawahid al-Mughni.* Edited by Ahmad Zafir Kujan, with annotations by Muhammad Mahmoud al-Turkazi al-Shanqiti. (1st ed.). Lajnat al-Turath al-'Arabi.
44. Al-Suyuti, Abd al-Rahman ibn Abi Bakr. (1998). *Al-Muzhir fi 'Ulum al-Lughah wa Anwa'iha.* Edited by Fu'ad Ali Mansur. (1st ed.). Beirut: Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah.
45. Al-Suyuti, Abd al-Rahman ibn Abi Bakr. (n.d.). *Bughyat al-Wu'at fi Tabaqat al-Lughawiyyin wa al-Nuhat.* Edited by Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim. Al-Maktabah al-'Asriyyah.
46. Al-Suyuti, Abd al-Rahman ibn Abi Bakr. (n.d.). *Huma' al-Hawami' fi Sharh Jam' al-Jawami'.* Edited by Abd al-Hamid Hindawi. Al-Maktabah al-Tawfiqiyyah – Egypt.

47. Al-Tantawi, Muhammad. (2005). *Nash'at al-Nahw wa Tarikh Ashhar al-Nuhat.* Edited by Abd al-Rahman ibn Muhammad ibn Isma'il. (1st ed.). Maktabat Ihya' al-Turath al-Islami.
48. Al-Qifti, Ali ibn Yusuf. (1982). *Inbah al-Ruwat 'ala Anbah al-Nuhat.* Edited by Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim. (1st ed.). Cairo: Dar al-Fikr al-'Arabi, Beirut: Mu'assasat al-Kutub al-Thaqafiyyah.
49. Al-Qalqashandi, Abu al-'Abbas Ahmad ibn Ali. (1980). *Nihayat al-Arab fi Ma'rifat Ansab al-'Arab.* Edited by Ibrahim al-Ibyari. (2nd ed.). Beirut: Dar al-Kitab al-Lubnani.
50. Al-Kattani, Muhammad Abd al-Hayy ibn Abd al-Kabir. (1982). *Fihris al-Fihris wa al-Athbat wa Mu'jam al-Ma'ajim wa al-Mashayikh wa al-Musalsalat.* Edited by Ihsan Abbas. (2nd ed.). Beirut: Dar al-Gharb al-Islami.
51. Kahhala, Umar Rida. (n.d.). *Mu'jam al-Mu'allifin.* Beirut: Maktabat al-Muthanna, Dar Ihya' al-Turath al-'Arabi.
52. Al-Laknawi, Abu al-Hasanat Muhammad Abd al-Hayy. (1906). *Al-Fawa'id al-Bahiyyah fi Tarajim al-Hanafiyyah.* Edited by Muhammad Badr al-Din Abu Firas al-Na'sani. (1st ed.). Matba'at Dar al-Sa'adah, Egypt.
53. Al-Muhibbi, Muhammad Amin. (n.d.). *Khilasat al-Athar fi A'yan al-Qarn al-Hadi 'Ashar.* Beirut: Dar Sadir.
54. Al-Manturi, Muhammad ibn Abd al-Malik. (2001). *Sharh al-Durar al-Lawami' fi Asl Maqra' al-Imam Nafi'.* Edited by Al-Siddiqi Sidi Fawzi. (1st ed.).
55. Al-Nuzawazi, Muhammad ibn Abi al-Nasr. (2018). *Al-Mughni fi al-Qira'at.* Edited by Mahmoud ibn Kabar al-Shanqiti. (1st ed.). Association of Qur'anic Sciences (Tibyan).
56. Al-Yafi'i, Abu Muhammad Afif al-Din Abd Allah. (1997). *Mir'at al-Jinan wa 'Ibrat al-Yaqzan fi Ma'rifat Ma Yu'tabar min Hawadith al-Zaman.* Annotations by Khalil Mansur. (1st ed.). Beirut: Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah.
57. Yaqut al-Hamawi, Abu Abd Allah. (1993). *Irshad al-Arib ila Ma'rifat al-Adib.* Edited by Ihsan Abbas. (1st ed.). Beirut: Dar al-Gharb al-Islami.